

Distr.: General
31 May 2023
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 31 أيار/مايو 2023 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثلة الدائمة
لمالطا لدى الأمم المتحدة

تتشرف البعثة الدائمة لمالطة بأن تحيل البيان الخطي المرفق الصادر عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه فيما يتعلق باجتماع مجلس الأمن بشأن الأمان والأمن النوويين في أوكرانيا المعقود في 30 أيار/مايو 2023 (انظر المرفق).

ويُرجى مع الامتنان تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فانيسا فريزر

السفيرة

الممثلة الدائمة لمالطا لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 31 أيار/مايو 2023 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لمالطا لدى الأمم المتحدة

مساهمة الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه في اجتماع مجلس الأمن بشأن الأمن والأمن النوويين في أوكرانيا، المعقود في 30 أيار/مايو 2023

نشعر بالجزع إزاء ما تطرحه الحرب العدوانية التي تشنها روسيا بلا استقزاز وبلا مبرر ضد أوكرانيا من تهديدات متزايدة للأمن والأمن النوويين. وعلى مدى الأشهر الخمسة عشر الماضية، دمّرت روسيا أولاً موقع تشيرنوبيل وقصفت منشآت نووية أخرى قبل الاستيلاء بشكل غير قانوني على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا ومحاولة المطالبة بملكيّتها.

ونتيجة لذلك، تعرّضت كل ركيزة من "الركائز السبع التي لا غنى عنها لضمان الأمن والأمن النوويين في نزاع مسلح" التي حدّدها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة) للخطر في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. ولقد انتشر الوجود العسكري بشكل كثيف في الموقع، والمناطق المحيطة به مزروعة بالألغام، وقد تعرّض للقصف المتكرر، وانقطع عنه الإمداد الخارجي بالكهرباء عدة مرات. ويعمل الموظفون الأوكرانيون في ظل ظروف لا تطاق، بأعداد صغيرة بشكل متزايد إلى جانب إدارة وموظفين آخرين غير مرخص لهم. و "الحادث المتوقع الحدوث" الذي يضرب به المثل هو كارثة نووية محتملة. وهذا ببساطة أمر غير مقبول.

ويجب على روسيا الانسحاب على وجه السرعة من محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء وإعادة السيطرة إلى مالكة الشرعي، أوكرانيا. ولن يعترف الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أبدا بمحاولة روسيا الاستيلاء غير القانوني على محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء.

ولم تظهر روسيا أي مؤشر على الامتثال لقرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الثلاثة المعتمدة في عام 2022، أو القرارات السابقة التي اتخذها المؤتمر العام للوكالة بتوافق الآراء، التي تنص على أن "أي هجوم مسلح أو تهديد ضد المرافق النووية المخصصة للأغراض السلمية يشكل انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والنظام الأساسي للوكالة". ونحث جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على مساءلة روسيا.

ويؤيد الاتحاد الأوروبي تأييدا تاما عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمساعدة أوكرانيا في الحفاظ على الأمن والأمن النوويين، ومواصلة تنفيذ الضمانات عملا بالتزامات أوكرانيا المتعلقة بالضمانات. ونشدد على أهمية استمرار وجود الوكالة في جميع المرافق النووية في أوكرانيا، وهو ما تحقّق في كانون الثاني/يناير، والحاجة إلى ضمان التناوب المنتظم لخبراء الوكالة من وإلى جميع المحطات النووية لتوليد الكهرباء.

وما زلنا ندعم جهود المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية للتوصل إلى اتفاق بشأن حماية محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، مع الاحترام الكامل لسيادة أوكرانيا وملكيّتها للمحطة. وحالما يتم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق، ندعو كلا الجانبين إلى احترامه وإنفاذه فعليا.

ومنذ بدء الحرب العدوانية الروسية، قدم الاتحاد الأوروبي إلى أوكرانيا أكثر من 53 مليون يورو من المساعدات المادية المتعلقة بالأمن النووي - التدابير الطبية المضادة، وأدوات القياس الإشعاعي،

ومعدات الحماية الشخصية، والإمدادات الطبية الحيوية، وتجهيزات إزالة التلوث - فضلا عن 5,6 ملايين يورو من خلال الوكالة لدعم أوكرانيا، وكذلك من أجل إنشاء وجود دائم لخبراء الوكالة في المرافق النووية. ولا يشمل ذلك المساعدة في مجال الأمن والأمن النوويين التي تقدّمها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الصعيد الثنائي أو من خلال الوكالة. ونُشجّع على زيادة تبادل المعلومات والتنسيق بين المانحين لتحقيق أقصى قدر من التآزر بين مختلف أنشطة المساعدة.

ويحث الاتحاد الأوروبي الاتحاد الروسي على أن يوقف حربه العدوانية ضد أوكرانيا فوراً وبشكل كامل من دون قيد أو شرط وأن يسحب جميع قواته المسلحة ومعداته العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا وأن يحترم سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية احتراماً كاملاً داخل حدودها المعترف بها دولياً.

وسيقف الاتحاد الأوروبي إلى جانب أوكرانيا ما دام ذلك لازماً.

لقد دفعنا العدوان الروسي غير المشروع إلى شفير كارثة نووية. وروسيا هي التي بدأت هذه الحرب، وهي التي يمكنها إنهاؤها.